



رمضان الكريم

إعداد: ليلى الشافعي

ملامح

من التراث العربي

هذا رمضان

قيل لبعض الحمقى: كيف صنعتكم في رمضان؟ فأجابوا: اجتمعنا ثلاثين رجلا فصنناه يوما واحدا.

البخلاء والصوم

دخل شاعر على رجل بخيل فامتقع وجهه البخيل وظهر عليه القلق والاضطراب وظن أن الشاعر سيأكل من طعامه في ذلك اليوم وإلا فإنه سيهجو. غير أن الشاعر انتبه إلى ما أصاب الرجل فترفق بحاله ولم يطعم من طعامه.. ومضى عنه وهو يقول: تغير إذ دخلت عليه حتى فطنت فقلت في عرض المقال علي اليوم نذر من صيام فأشسرق وجهه مثل الهلال

أين ما قلت يا أبا نواس؟!

قال أبو نواس لصاحبه أثناء سيرهما معا بالطريق، انتشيتي كذا وكذا من الطعام؟ وذكر له أنواعا كثيرة طيبة من صنوف الطعام، مما يسيل لها اللعاب. فقال له الرجل بلهفة: نعم والله! إنني لاشتيتي كل ما نكرته خصوصا وأن جوفني لم يدخله طعام من ليلة البارحة. فقال أبو نواس: «إذن.. فهيا بنا!»

معدور

اشترى أبو الأسود الدؤلي حصانا بتسعين دينارا، ثم مر عليه رجل اعور، فسأله، بكم اشتريت هذا الحصان؟ فقال له أبو الأسود الدؤلي: قومه. فقال الرجل: يساوي خمسة وأربعين دينارا. فقال له: معدور.. لأنك نظرت به بعين واحدة، فقومته بنصف قيمته!

بلاغة أعرابية

قال الأصمعي: وقفت أعرابية فقالت: يا قوم، سنة جردت، وأيد جُذت، وحالٌ أجهدت، فهل من فاعل لخبر، وأمرٌ بميؤر؟ رحم الله من رحم، وأقرض من يقرض.

تحقيق

من أراد أن يحسن صومه فعليه أن يحسن عمله



د. جلوي الجميعة



د. بسام الشطي

الجميعة:
لا يجوز أن يؤخر الموظف مصالح الناس بحجة أنه في شهر رمضان

الشافعي:
على الصائم أن يراقب ربه في عمله على الوجه الأكمل

والأعياء بل نراهم تضيق صدورهم بالمراجعين عليهم من أصحاب المصالح، وبعضهم لا يتورع عن ترك مكتبه واللجوء إلى المصلى متظاهرين بانتظار وقت الصلاة، وهؤلاء يبررون سلوكهم الموعج فهم يجعلون من وقت العمل من ساعات النشاط الاجتماعي أوقاتا للكسل والنوم، فعلى كل مسلم أن يراقب ربه في عمله على الوجه الأكمل ويلتزم بما طلب منه رب العمل، فإن لم يفعل فصيامه لا يثمر شيئا وبالتالي يكون

الأجر بغير حق، ومن ذلك يقول رسول الله ﷺ «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش» وقال الله عز وجل في حكمة الصوم «لعلكم تتقون».

ويضيف د.جلوي الجميعة، الصوم ليس وسيلة إلى ترك العمل والاهمال فيه، فالشرع لم يكلفنا بالصيام لكي نتهرب من أعمالنا التي نأخذ عليها أجرا، ولو نظرنا إلى ما كان يحدث بين أصحاب رسول الله ﷺ في رمضان لعلمنا أننا نترك الأمر اليسير بحجة أن الصيام يعوقنا عن ادائه فقد كان بعض أصحاب رسول الله يحاربون ويجاهدون في سبيل الله وهم صائمون، ولهذا فإن الموظف الذي يتكاسل عن عمله يعتبر حراما عليه ولكن هذا لا يؤدي إلى بطلان الصوم وأوضح أن النبي ﷺ كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره بأنواع العبادات والقربات، والمسلم يجب أن يكون نشيطا في عبادته وعمله، وأن يستشعر أن الأجر مضاعف سواء في خدمته للناس أو في عبادته لربه، فيجب على كل مسلم وخاصة الموظف أن يظهر الجد والاجتهاد وحسن الخلق، ولا يجوز أن يؤخر الموظف مصالح الناس في هذا الشهر بحجة أنه شهر رمضان.

هل الصيام سبب لتكاسل الموظف وتعطيله لعمله بحجة أنه صائم وما حكم الشرع فيمن لا يؤدي عمله على الوجه الأكمل في شهر رمضان؟
لعلكم تتقون

يرى د. بسام الشطي ان هناك من يتخذ من صيام شهر رمضان ذريعة للتكاسل والإهمال في العمل حتى أنك تجد الكثيرين يغلقون عليهم أبواب مكاتبيهم ويستغرقون في ثبات عميق ولا مجال لصاحب

مصلحة او حاجة أن ينجز معاملته أو يقضي حاجته، ولو أحسن هؤلاء تدبير معنى فريضة الصوم لأدركوا أنها عبادة سامية هدفها السمو بالروح على متطلبات الجسد، وعلى من يريد أن يحسن صومه أن يحسن عمله في نهار رمضان لأن يتحول إلى طاقة معطلة وجسده هامد ينتظر ساعة الإفطار لكي تدب فيه الحياة ويشبع شهواته نهلا من طعام وشراب. وأكد أن اتقان العمل وحسن ادائه من الإيمان، ولا ينسى العالم أن في رمضان ليلة مباركة يضاعف الله فيها الثواب للصائمين المخلصين، أما التكاسل عن العمل فيرفضه الاسلام، فعلى الموظف الالتزام بالدفقة في مواعيده وفي انجاز عمله بالصورة المطلوبة وعلى الوجه الأكمل، وهذا هو المفهوم الاسلامي الصحيح لفريضة الصوم، مشيرا الى ان كثيرا من الصائمين قد انحرفوا عن هذا المفهوم كهؤلاء الذين جعلوا من شهر الصبر والعمل شهرا للنوم والخمول والتكاسل في أداء الأعمال المطلوبة منهم، فأصبح من الظواهر المألوفة أن نجد كثير من الموظفين لا يلتزمون بالحضور الى أعمالهم في المواعيد المحددة، وما يكادون يجلسون في مكاتبيهم حتى يتأهبوا فينامون أو يصابون بالصداع

فتاوى

د.عجيل النشمي

الإفطار في المسجد جماعة

ما مدى شرعية الإفطار في المسجد، بإحضار أصناف كثيرة من الأرز والمرق وغيرهما، هل هذا جائز؟
● يجوز أن يحضروا ما شاؤوا من طعام لإفطارهم، على أن يحافظوا على نظافة المسجد من بقايا الطعام، ومن رائحة كريهة كالثوم والبصل، فقد صرح عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: «كنا ناكل على عهد النبي ﷺ في المسجد الخبز واللحم» «ابن ماجة 2/1097 بإسناد حسن» وهذا مذهب الشافعية، وكره ذلك الحنفية وكذا المالكية في مسجد الحاضرة، وأما مسجد البادية فيجوز بلا كراهة، ومنع الحنابلة الأكل في المسجد، والحجة في الشافعية للرواية المذكورة، وأما الأكل في المسجد بالنسبة للمعتكف فالك لا يجيز، بل استحبه المالكية.

التدخين يبطل الصوم

هل التدخين يبطل الصوم، اذا كان كذلك فما كفارته بالنسبة لرمضان وبالنسبة للتطوع أو القضاء؟
● التدخين يبطل الصوم، لأن دخانه يدخل الجوف، ويمكن التحرز منه لمن يدخنه، وأما غير شارب فلا شيء إن لم يقصد إدخاله في جوفه وأدخله فعلا، قياسا على أنه لا يبطل الصوم من دسخان الطبخ، وغياب الطريق، لأنه مما يتعذر التحرز منه، ودخان البخور كذلك يقطر عند جمهور الفقهاء، إذا تعدد الصائم إدخاله في جوفه، بمبالغة شمه وأحسه في حلقه، ولم يكن ناسيا صومه، وأما من شمه بعيدا عنه دون مبالغة، أو كان مارا، فلا يبطل صومه.

شم الروائح العطرية

ما حكم شم الروائح العطرية أثناء الصوم، هل تبطل الصيام أم لا تبطله، وهل خروج القيء يبطل الصوم؟
● شم الروائح العطرية بكل أنواعها لا يفسد الصوم، أما بالنسبة لخروج القيء فإنه إذا خرج دون إرادته ورغمما عنه فإنه لا يبطل الصوم إذا لم يعد منه شيء إلى جوفه، لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله قال «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقض» قال الترمذي: حسن غريب، تحفة الأحويذ 2/44.

الفليج: لا أنسى زيارة الوزير الأفريقي لقبر السميط رحمه الله

رحلتي



د.عصام الفليج يوزع المساعدات على اللاجئين السوريين في مخيم طيبة في الأردن بالتعاون مع «الرحمة العالمية».

من التشرد والأمطار والثلوج. أما الإغاثات المتنوعة، من سلة غذائية ومياه نقية وبطانيات وملابس وحقيبة طبية ومساعدة نقدية، إضافة إلى الحلوى والعباب الأطفال، فإنك تسمع دعاء لا ينقطع من أصحاب الحاجات.. وما أكثرهم. وتزيد الحاجة أكثر في مناطق الكوارث الطبيعية، كما حصل زلزال تشبيه في اندونيسيا، وفي الحروب كما في فلسطين وسورية واليمن.. وغيرها، خصوصا مع تزايد عدد الجرحى والمعاقين. وحتى إضعاف البسمة على المنكوبين، بكلمة او برنامج توعوي او تثقيفي او ترويحي، ستلمس فيه الشئ الكثير. لذلك.. أنا أدعو كل من يستطيع المشاركة في اي عمل خيري ان يبادر، فالسفر متيسر بحمد الله، وستجد المتعة الحقيقية عندما تفتتح مشروعا، او تسلم مساعدة، او ترى نتيجة جهود سابقة، ومن لا يستطيع السفر، فالمجال متاح للعمل الخيري المحلي أيضا، المهم المبادرة. إنها سعادة لا يستشعرها إلا المخلصون في العمل، والمحبون للخير.

عندما نرى من كفلناهم قد تخرجوا أطباء ومهندسين ومحاسبين وتربويين.. وغير ذلك، ونقل بعضهم مناصب قيادية في بلده، ولا أنسى ذلك الوزير الأفريقي الذي أراد زيارة قبر د.عبد الرحمن السميط، رحمه الله، لأنه كفله عندما كان يتيمًا، ثم كفله في دراسته حتى تخرج من إحدى الجامعات الأوروبية، فإذا كنا المشاهدين قد سعدنا بذلك، فما بالك بمن قام بهذا العمل؟! وفي كفالة حلقات القرن، نفرح كثيرا عندما نرى طلبة تلك الحلقات التي كفلناها قد فازوا في مراكز متقدمة في مسابقات دولية. وفي بناء المراكز الصحية، نسج كثيرا عندما نشاهد القراء وقد خرجوا سعدين بالعلاج، فذاك عاد إليه بصره بعملية بقيمة 40 دينارًا، وهذا يغسل كليته كل يومين، وحصل هذا الطفل على التطعيمات اللازمة، واستطاعت تلك المرأة ان تعالج امراضا نسائية، والابتسامة تعلو شفاههم. لقد حضرت افتتاح دورة مياه في احد الاحياء في الفلين، نعم.. دورة مياه، لأنهم يقضون حاجتهم في الخلاء! ودخلت بيوتا من القصب بمساحة 30 مترا، والسعادة تغمرهم، وهي تساوي غرفة نوم عندنا، أما مخيمات اللاجئين، فهي مساعدة عاجلة لإيوائهم

الإعلامي والكاتب الصحفي د.عصام الفليج من المهتمين والمحبين للعمل الخيري يقول: يستغرب البعض تكبد العاملين في العمل الخيري المشقة والتعب الكبير، وكان من يعمل من اجلهم هم أقاربه أو أصدقاءه المقربين، وينفق بعضهم على رحلاته من ماله الخاص، إضافة إلى استقطاع جزء كبير من وقته في ذلك العمل. وتجد في النهاية سعيدا بما قدم لمن لا يعرفهم، وهو لا يتحدث في دينية ولا عرقية، وهم بعيدون عنه جغرافيا. هذه المتعة نعمة من الله عز وجل، لا يشعر بها إلا من من عليه بها، حتى المتبرع بالمالين لا يستشعر متعة العمل الخيري مثل الذي يكابد ويسافر ويقدم بيده لغيره، فالمتبرع يستشعر الأجر والسعادة، والعاملون في الميدان الخيري والإنساني يستشعرون متعة خدمة المحتاجين. إن الزيارات الميدانية تساهم اولا في الفعالة بحاجة أولئك الناس للمساعدة، كما شعرنا بما نحن فيه من نعم وفيرة، فنحمد الله على ذلك، ونستمر في العمل والعطاء لأجل رسم البسمة على شفاه المحتاجين. ففي رعاية التعليم وبناء المدارس، تغمرنا السعادة

أخطاء الصائمين

تضييع الأوقات فيما لا فائدة منه

من الأخطاء: تضييع الأوقات في مشاهدة المسلسلات واللهو واللعب، فبعض الناس رمضان عندهم شهر الفرفشة والانبساط والتوسع في المباحات، ولذلك تجدون الشباب يجمعون اشتراكات من أجل ان يضيئوا الميادين، من أجل أن يصلوا العشاء، وبعضهم يصلي التراويح وبعد ذلك يبدأون المباراة، وليس وقتها تسعين دقيقة، ولا مع الوقت الإضافي ثلاثين دقيقة، وإنما وقتها ما شاء الله، من بعد العشاء إلى الفجر. فهم يسهرون الليل من أجل أن ينأمو بالنهار، ويكون قد ضاع الصيام في النوم.

التشاغل بالإفطار عن الدعاء

من الأخطاء أيضا التشاغل بالإفطار عن الدعاء، والرسول ﷺ علمنا ان للصائم دعوة مستجابة عند فطره، فمثلا: بسطت المائدة ووضع التمر والماء، وبقى على الأذان خمس دقائق، أكثر الناس يتحدثون عن أسور الدنيا ويتداولون أخبار المجتمع، وهذا ذهب زهين، ينبغي الانتشغال فيه بالدعاء، فالدعاء في هذا الوقت مستجاب بامر الله تعالى، لأنك ضعيف، بطنك خاوية، وعروقك جافة، فأنت في حاجة إلى رحمة ربك، والله تعالى يقول: (من يجيب المضطر إذا دعاه - النمل: 62) والصائم لا ترد دعوته، فاشتغل بالدعاء في ذلك الوقت.

عظمة الخالق



الشفق

صورة رائعة لظاهرة الشفق القطبي، ونرى فيها الألوان الزاهية وبخاصة اللون الأخضر الذي يميز هذه الظاهرة عن غيرها. يقول سبحانه وتعالى: (فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق لتريكين طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم بما يعون فيشرهم بعذاب اليم إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) الانشقاق: 16 - 25.

للمرأة الصائمة

إفطار الصائم

أكثرى- عظم الله أجرلك من إفطار الصائمين، واحتسبي الأجر في صنعك الطعام، فإنك تفطرين صائما. يقول قدوتنا ﷺ: «من فطر صائما فله مثل أجره»، وسارعي من الآن إلى توزيع التمر والرطب على الأقارب والجيران.

عدم الإسراف

لا تسرفي في مطعمك ومشربك في هذا الشهر، فرمضان ليس فن التفتن في المطاعم والمشارب، قال تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرفين)، وقال النبي ﷺ: «ما ملأ آدمي من وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث طعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه».

احذري إدمان الأسواق

احذري كثرة الذهاب إلى الأسواق فإنها أماكن الفتن والصد عن ذكر الله تعالى، واحذري من ان تلحلق الذنوب في هذا الشهر العظيم بسبب الرغبة في شراء فستان او حذاء، لذلك اشترى مستلزمات العيد من الآن حتى لا تضطرين للخروج كثيرا في رمضان، واحذري ان تجعلي السوق همك.